اي الثابت قال في القاموس رسيخ رسوخا ثبت وكاريب ان هذا الامام
شامخ القدر والهمم ثابت القدم في العلوم الشرعية والحقيقية كنار
على علم وسيمر بك نقل الاجماع على جلالته بين الناس عن علماء الشريعة
الاكياس القطب الانور الملقب بالشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي بالتنكير
كما عليه الجمهور وهو الذي تفيده عبارة القاموس وهو الذي جمد
به اهل الطبقات حتى انكر بعضهم تعريفه وعده خطأ وجوز بعض
تعريفه قال المناوي في طبقاته محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي
الاندلسي العارف الكبير محيي الدين بن عربي ويقال ابن العربي قال
شيخنا الشعراني ورايته بخطه في كتاب لبس الخرقة انتهى وبما قررته
يسقط ما زعمه ذكر الفاضل حيث قال الصواب تعريفه كما في الطبقات ولعله من طبقاته
ثم يقضي على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن ثم
ولله در من قال من عرف الف ومن جهل استوحش الذي قوله عنده
اهل التصحيح والترجيح والاستنباط صحيح في حد ذاته وان كان لا يجوز
تقليده الآن كغيره من المجتهدين ما عدا الاربعة لان الامر استقر
عليها وقد صرح باجتهاده الراسخون قال المناوي في ترجمته ما نصه
فابرز ته عنه مولفات لا نهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم
الظاهرة والباطنة وانه بلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتاسيس
القواعد التي لا يدركها ولا يحيط بها الا من طالعها بحقها انتهى
وبه تعلم رد زعم الفاضل حيث نسب لنا انكار ان الشيخ الاكبر كما تقدم له

في العلوم

في العلوم الظاهرة وزعم انه بلغه ذلك عنا فقال نحلوه عاما وحرموه
عاما فحديثه عني فرية ما فيها مرية رزقنا الله لما فيها ما
حاصله مبتدأ اي الوارد الالهي وما بعده خبره وهذا
كما ترى سبك بديع ونسج رفيع لا كما زعم ذاك الفاضل
انه لم يتقدم بسط كلام حتى يقول حاصله وكثيرا ما تقول المولفون
في كتبهم للمبتدئين اجاب بما حاصله او شرح بما حاصله ومن
زعم عدم صحة ذكر حاصل له ان ما نقله ذلك الهمام
كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السمح خاصر بالرجال
كالاسهام كما في القاموس اذا استند فيه لحديث حسن او صحيح
او ضعيف اذ كثير من اسماء صلى الله عليه وسلم كشما ئله ثبتت باحاديث
ضعيفة كما يعرف ذلك من مارس كتب السنة كالشفا والمواهب
والسير النبويه وغيرها مما لا تحصى ويمكن حمل كلام المولف
على ما يعم الضعيف فيراد بالصحة اللغوية لا الصناعية
لان الضعيف ثابت وله صحة ما ولذلك اثبت الفقهاء به
احكاما آدابيه اذا توفرت شروطه واما في باب المناقب
والاسماء فيحتج به مطلقا اتفاقا كما صرح به ابن حجر
وغيره والحديث الذي استند اليه رواه ابن عدي في كامله
وابن عساكر في تاريخ دمشق والقوصي في تهذيبه ونقله
شارح دلايل الخيرات والشهاب في شرحه على الشفا والمناوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)